

مقاصد السور | سورة الحجر | أحمد السيد

أحمد السيد

واحد الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضاه اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - [00:00:00](#)

يا اهلا وسهلا ومرحبا مقاصد السور سورة الحجل هذي الصورة اه صورة عظيمة الاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها مخاطبة مباشرة للنبي صلى الله عليه وسلم ببعض المعاني وبعض الالفاظ - [00:00:18](#)

التي لم تتكرر او لم تأتي في القرآن الا في هذه السورة وهذه السورة من السور كثيرة عدد الايات قصيرة الجمل متتابعة المعاني متتالية الالفاظ واه نستطيع ان نقول انها مترابطة المعاني ايضا - [00:00:44](#)

ويمكن ان تربط بين بعض المعاني في اول السورة وفي اخرها وهناك بعض اللفات لمن يتأمل في اول السورة واخرها سيجد هذا الترابط يعني مثلا حين تقرأ في اخر السورة قول الله سبحانه وتعالى - [00:01:07](#)

ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما ايش بما يقولون ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون هذا في اخر السورة ايش في اية في اول السورة يمكن ان نربطها بهذه الاية - [00:01:25](#)

ببداية السورة ها وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك ده مجنون. شف ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون من جملة ما يقولون ما قالوه مما حكاه الله في اول السورة وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك المجنون يعني اذا قرأت السورة وانت - [00:01:43](#)

احضر علاقة البداية او اولها باخرها علاقة اوله باخرها اه تستطيع ان تفهم المعاني فهما اه عميقا آ هذه السورة فيها مجموعة من من المعاني المركزية فيها مجموعة من المعاني المركزية. هذي المعاني اه يمكن - [00:02:08](#)

ان حتى ان نجد بينها ارتباطا هي معاني مركزية ولكنها ليست ونفكه عن بعضه مثلا من المعاني المركزية في السورة معنى الاستغناء معناه الاستغناء الاستغناء بالحق عن الباطل اين يمكن ان نجد معنى الاستغناء والاكثفاء في السورة - [00:02:29](#)

بالحق عن الباطل ها اين يمكن ان نجد في الصورة الاستغناء بالحق عن الباطل يعني سواء كانت اية صريحة او يمكن ان آ يعني ايش؟ ان يؤخذ منها المعنى بشكل عام - [00:02:55](#)

طيب اوضح اية في السورة ربما في معنى الاستغناء تأملوا معي جيدا. قال الله سبحانه وتعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا - [00:03:19](#)

منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين لان الله اناك هذه السبع المثاني والقرآن العظيم فاستغني بها عن الزخرف وعن الملهيات وعن ما اعطيه الناس لا تمد ليس فقط لا ليس فقط استغني - [00:03:37](#)

حتى لا تنظر لا تمدن عينيك الى لا تطاول النظر لا تتطلع لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين هذي هاتان الايتان فيهما معنى الاستغناء بشكل واضح جدا في هذه السورة - [00:04:01](#)

ايضا من معاني الاستغناء التي يمكن ان نأخذها في من هذه السورة قول الله سبحانه وتعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون اترك هذا لا تقلق دعه وراءك واذهب الى ما يمكن ان تستغني به - [00:04:21](#)

فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وانت تفهم من هذا المجموع معنى الاستغناء آ ايضا نجد في بداية السورة ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ايش - [00:04:46](#)

درهم يأكل ويتمتع ويلهيهم الامل فسوف يعلمون ايضا اه سنجد من المعاني فاصدع بما تؤمر اعرض اعرض عن المشركين طيب

وايضا نجد من المعاني وان الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل. واضح المعنى - [00:05:09](#)

واضح المعنى في الصورة؟ طيب من خلال هذه الايات وهذا المعنى ما موجبات الاستغناء ايش الاشياء التي ذكرت في السورة تعين على الاستغناء سواء مو لازم نفس الايات هذي بس بشكل عام - [00:05:38](#)

في معاني في السورة تعين على الاستغناء طفل الصفح هو نفسه استغناء بس ايش طيب اول شي اول شي واضح تماما انه الاستغناء الاساسي والاكبر في السورة هو الاستغناء بالقرآن - [00:05:58](#)

الاستغناء بالقرآن. ولقد اتيناك سبعا من المثاني سبعا من المثاني اللي هي ايش؟ الفاتحة. الفاتحة والقرآن العظيم تمام؟ تمام ونتيجة ما اتاك الله وما يريد وما يريد الله منك ان تتعامل به في شأن هذا القرآن الذي اوتيته - [00:06:13](#)

لا تمدن عينيك اذا واحدة من اهم الموجبات او الاسباب للاستغناء القرآن الكريم القرآن الكريم وانت تعلم وترى وتدرك وتفقه ان القرآن الكريم بحد ذاته لا يغنيك ان نظرت اليه - [00:06:33](#)

على انه كتاب مجرد كتاب وانت تعلم ان مجرد التلاوة لا يتحقق بها الاستغناء وانت تعلم كذلك ان تحقيق التلاوة لا تحصل بما يحصل به الاستغناء وانما الذي يحصل به الاستغناء - [00:07:01](#)

هو ان يعيش الانسان مع هذا الكتاب العزيز يعتبره روحا لان الله سماه روحا كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وهذا القرآن من هذه الجهة شأنه عجيب عجيب في سر - [00:07:23](#)

ليس كل من يقرأ القرآن يخرج بنفس النتيجة وليس كل من يتلوه ولو كان بنفس المقام ولا بنفس الاحكام التجويدية يخرج بنفس الاثر بل ان هناك من الناس من يخرج باثر عكسي من تلاوة القرآن - [00:07:45](#)

ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارة واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا طيب لان الله يريد من النبي صلى الله عليه وسلم ومن اتبعه ان يستغنوا بهذا الكتاب العزيز - [00:08:06](#)

عن الدنيا وزينتها وزخرفها وعن اذى المشركين وعن وعن فقد اتنى الله على هذا القرآن في هذه السورة ووصفه بصفات متكررة ومتعددة ومن ذلك اول اية في السورة ايش؟ الف لام راء - [00:08:28](#)

تلك ايات الكتاب وقرآن مبين وايضا جاء في هذه السورة اية من اعظم الايات التي نزلت في القرآن الكريم انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون لحافظون وايضا جاء في هذه السورة وصف القرآن بانه - [00:08:48](#)

عظيم ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم جاء وصفه بانه عظيم وجاء ذم وهذا مناسبة للنقطة اللي قبل قليل اللي اللي انه ليس كل من قرأ القرآن يستفيد منه. جاء ذم اناس اتخذوا موقفا من القرآن خاطئا - [00:09:13](#)

لم يجدهم الا ضلالا كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عظيما امنوا ببعض وكفروا ببعض في احد الاقوال المشهورة في التفسير هذا الفعل منه طيب وهذا طبعا يمكن ان ينزل على كل من - [00:09:36](#)

آأ يأخذ بالمتشابه ويترك المحكم ها؟ يقف عند المعاني ويترك الاخرى لا ينظر للقرآن نظرة شمولية آأ عند من؟ الى اخره يضرب معاني الكتاب ببعضها طيب اذا معنى الاستغناء معنى مركزي في الصورة - [00:09:58](#)

وواحد من موجبات الاستغناء القرآن وضحا كيف؟ انه القرآن ذكر بطريقة توجب الاستغناء طيب من اه موجبات الاستغناء في السورة تذكر الآخرة تذكر الآخرة وان هناك ساعة آتية وان هناك حساب - [00:10:18](#)

حسابا وان نتذكر هذا يعين على الاستغناء والاعراض ها لذلك نجد في البداية ذرهم يأكلوا ويتمتع ويلههم الامل فسوف يعلمون ها فسوف يعلمون وايضا وان الساعة لآتية فاصفح. الصفح الجميل. واضح - [00:10:43](#)

مما يعينك على الاستغناء ويعينك على الصبر وعلى الاعراض عن المشركين والجاهلين هو تذكر الآخرة تذكر الآخرة اه ايضا من معاني او من موجبات الاستغناء من موجبات الاستغناء التي يمكن وان لم يعني ربما لا تكون مذكورة بشكل صريح في الصورة بعلاقة

مباشرة لكن تفهمها من السياق - [00:11:09](#)

اه تذكر عظمة الخالق واثار اه اتقانه للخلق انه هذي السورة فيها جولة السماء في الارض اه عميقة وان كانت ايات ليست لكنها عميقة

وبليغة الاثر وكانك حين تذهب في هذه الجولة - 00:11:38

تستعين وانت تنظر في هذا العالم الفسيح وانه مدبر لله سبحانه وتعالى وحتى يعني هذي الجولة عجيبة التي في هذي السورة كذا فيها اشارة لبعض تعينك على الاستغناء بهذا الخالق لانه مثلا - 00:12:02

ولقد جعلناها في السماء بروجا وزيناها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم تمام اربعة. طيب والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شئ موزون. وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له - 00:12:18

رازقين الله وحده هو الذي يرزق وان من شئ الا عندنا خزائن عندنا خزائن وما ننزله اه الا بقدر معلوم. وارسلنا الرياح الى وقحة. فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له خازنين. كلها تبعدك عن الناس تبعد - 00:12:35

عن الشياطين تبعدك انه استغني استغني ليس بيدهم ليس عندهم ليس بيدهم ليس عندهم ها؟ وما انتم له بخازنين. ومن لستم له برازقين وقبلها وحفظناها تمام بعدين الاية الجامعة وانا لنحن نحبي ونميت ونحن الوارثون ومعنى البقاء ومعنى البقاء في هذه

السورة من المعاني التي - 00:12:53

تعين على الاستغناء ايه معنى البقاء انه انه سواء البقاء النسبي او البقاء الدائم البقاء النسبي مثل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. هذا محفوظ هذا القرآن محفوظ سيبقى - 00:13:18

تمام ومن المعلوم ان هذا نسبي ليس هو البقاء الدائم ايه اعني المنزل المتلو طيب اه وان ربك يحشرهم انه حكيم عليم بعدين تأتيك هناك في اخر السورة ايضا من المعاني - 00:13:36

ان ربك هو الخلاق العليم طيب طيب آآ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. اليقين موت في نهاية تمام؟ هذي كلها معاني تعين على الاستغناء عن الاستغناء طيب الان الموجب الثاني من موجبات الموجب الثالث عفوا من موجبات الاستغناء هو - 00:13:58

عظمة الله سبحانه وتعالى والتأمل في المخلوقات وو والى اخره. طيب ممتاز آآ الان هذا فقط معنا مركزي واحد في وهو معنى الاستغناء من المعاني اللافتة ايضا المركزية في الصورة وهي لافتة - 00:14:25

اه معنى تأييد النبي صلى الله عليه وسلم ونصرته وايناسه وارشاده الى الوسيلة التي او الطريقة التي يتعامل بها تجاه الاذي والاستهزاء وهنا معنى لطيف جدا في السورة من يتأمل فيه - 00:14:44

يجد انسى انسا كبيرا جدا هذي السورة فيها ولقد نعلم انك يضيق تدرك بما يقولون ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون طبعاً غير انه بمجرد ان يقول لك الله انه يعلم ان صدرك يضيق بما يقولون - 00:15:08

وان هذا وحده فيه الاناث وان الله يرى ويسمع ويعلم ترى يعلم ما يحصلوا عليك غير هذا المعنى بهذي السورة بعض الكلمات وبعض الايات التي فيها قمة الاناث للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:37

ايش برأيكم بهذي الصورة شي كذا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم انا بالنسبة لي هو هو اعلى شئ في الصورة خلنا نشوف ايش ايش في معاني اناث للنبي صلى الله عليه وسلم؟ طيب مم - 00:15:54

طيب وما يأتيهم من رسول الا كانوا به؟ لست وحدك هناك من طيب انا كفييناك المستهزئين. جميل. كلها معاني صحيحة. لسا ما جانا. بس لسه ما جات ها واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ان الساعة ثلاثين فاصفح الصفح الجميل - 00:16:10

لقد ارسلناها؟ لا لا تمدن عينيك لا يا سلام لعمرك لعمرك انهم افي سكرتك. لعمرك يقسم الله بحياة المصطفى عليه الصلاة والسلام اذن عمرك يعني زي وحياتك تمام فهمت كيف لمن مع القسم بالنسبة لنا - 00:16:36

ما يجوز لغير الله سبحانه وتعالى كما يقسم بما شاء من مخلوقاته لعمرك يعني الله يقسم بحياته بحياة المصطفى عليه الصلاة والسلام لعمرك هذي فيها ايناس اجيب عجيب فيها اناس - 00:17:04

والعجيب ان تكون في نفس السورة التي ذكر فيها ولقد نعلم انك يضيق صدرك لعمرك وحياتك يا محمد وحياتك يا محمد ها انهم لفي سكرة النعمة هم مع انها جاءت - 00:17:21

في سياق قصة اون لوط اه لكن وانت تستمع القصة يقسم الله وهو يستمع القصة يقسم الله بحياته عليه الصلاة والسلام طيب

بالإضافة الى انا كفيّناك المستهزئين وآآ وما يأتيه من رسول الا كانوا به - 00:17:40

يستَهزئون هذا هذا المعنى اه لافط طبعاً وعلاقته بما بالمعنى المركزي السابق واضحة اليس كذلك له علاقة له ارتباط بالمعنى المركزي السابق من المعاني في السورة في معنى السلام والامان - 00:18:00

معنى السلام والامان في الصورة نجده في قول الله سبحانه وتعالى طبعاً اولاً في اه الفاظ الحفظ المتكررة وانا له لحافظون. هم. فهو فالقرآن عليه اه حكم امان من التغيير والتحريف - 00:18:26

وهناك السماء محفوظة وحفظناها هذا امان للسماء وهذا يذكرنا بحديث المصطفى عليه الصلاة والسلام في صحيح الامام مسلم اه النجوم امانة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعده وانا امانة لامتي فاذا ذهبت اتي امتي - 00:18:51

ما توعده واصحابي امانة اعفوا وانا امانة لاصحابي اذا ذهبت اصحاب ما يعدون واصحابي امانة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتي امتي ما يعدون. هذا في صحيح مسلم. فهنا امان السماء وحفظناها. تمام - 00:19:11

وايضاً تجد معنى الامان في السورة في لا بس الامام بشكل صريح ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام امن قولوها بسلام امنين ومن معاني الامان في السورة انا كفيّناك - 00:19:26

المستهزئين يعني كيف كيف الامان الذي يمكن ان يشعر به النبي صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه خطاب يؤمن انه من عند الله سبحانه وتعالى يقول الله او له فيه - 00:19:45

الله الذي جعل في السماء بروجاً والذي خلق ونرسل الرياح لواقح والذي والذي هم ذكر في السورة يقول له انا كفيّناك المستهزئين كفيّناك ايام انا كفيّناك المستهزئة انبه عبادي ان انا الغفور الرحيم من آيات الرجاء العظيمة جداً. طيب - 00:19:58

اذا واضح معنا الامان في هذه السورة وكما نجد شيء منه مرتبط بالقرآن شيء منه مرتبط بالسماء شيء منه مرتبط بالنبي عليه الصلاة والسلام طيب اه من المعاني التي لفتت انتباهي في السورة - 00:20:20

ها انه في اولها ذكر ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهام الامل وفي اخرها ذكر لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم وهذا فيه اه ارتباط بين المعنى في اول السورة اه اخرها - 00:20:42

اه في هذه السورة ذكر وهو يرتبط بمعنى الاناث بطريقة او باخرى ولكنه ليس المعنى الاول فيه الاناس ذكر طريقة المشركين وبواعثهم ومحركاتهم وطريقة تفكيرهم وانها اه عبارة عن تكذيب - 00:21:01

استهزاء تفاهة اذى آآ سكرة لعمره كانهم لفي سكرتهم يعمهون لا يتأملون لا يبصرون اه الله سبحانه وتعالى يقول ان في ذلك الايات للمتوسلين وانها لبسبيل مقيم ان في ذلك الاية - 00:21:24

للمؤمنين لكن هم اه لا يتأملون نعم كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين. ولذلك انت تفهم قصة ابليس وتكره في هذا السياق انه الله سبحانه وتعالى يذكر نبيه صلى الله عليه وسلم وما يأتيه من رسول الا كانوا به يستهزئون -

00:21:44

ويذكر النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون ثم يذكر الله سبحانه وتعالى قصصاً تنطبق عليها هذه المعاني الذين يستهزؤون بك هم الذين استهزؤا بلوط عليه السلام لم يستهزؤوا به فقط - 00:22:08

وانما اتوا يفعل او لي يؤذوا ضيوفه بي اعظم سور الاذى وبعدين وبعدين اولئك اتين بطريقة غريبة او لم تنهك عن العالمين يعني المشكلة ليست مشكلتنا المشكلة ان انت جبت ضيوف - 00:22:26

او لم تنهك عن العالمين قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين. مقصود؟ الاناث ان الله قد خلق لكم الاناث الانبياء اباء للمؤمنين جيد فالبينات هنا بالمعنى المجازي اه اي انه انكحوا انكحوا النساء البنات لا لا تذهبوا الى هذا - 00:22:47

الفعل لعمرك انهم لفي سكرتهم اه يعمى هون طب لما كيف تربط ايضاً بين قصص الانبياء هذه التي حصلت وبين ما يخاطب الله به نبيه صلى الله عليه وسلم في بداية السورة تجد ان الله يقول وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ما تسبق من امة اجلها -

00:23:10

وما يستأخرون ثم تجد الامثلة المصدقة لهذا المعنى لقول الله سبحانه وتعالى فاخذتهم الصيحة مشرقين فاخذتهم الصيحة مشرقين وايضا ايش كمان فاخذتهم الصيحة مصبحين مشرقين ومصبحين طيب اه هذه السورة - [00:23:33](#)

ايضا من المعاني المركزية فيها معنى انه انت يا محمد صاحب رسالة وصاحب حق ولو كان هناك استهزاء ولو كان هناك اذى ولو كان هناك مشركون ولو كان هناك الشدائد ولو كان هناك صعوبات - [00:24:00](#)

ولو كان هناك اعداء ولو كان هناك تقاسم واشتراك كما انزلنا على المقتسمين قالوا تقاسموا بالله لنبيته اهله لو كان هناك كيد مشترك فانت عندك رسالة واضحة وهذه الرسالة واضحة - [00:24:18](#)

ثابتة الاصول متينة الاركان ولها اعباء وهذي الاعباء يجب ان تصبر لاجلها وان تبلغ هذه الرسالة ولو كان كل هذه العقبات في طريقك لذلك تجد في هذه السورة فاصدع بما تؤمر - [00:24:37](#)

فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. وتجد في هذه السورة وقل اني انا النذير المبين وقل اني انا النذير المبين اه هذا هذا المعنى اه الامر بالبلاغ والامر بالصدع والامر بالانذار - [00:24:58](#)

مع ذكر الكلام عن المشركين والمستهزئين المعرضين وما الى ذلك فيه تأكيد على ان وجود الاعداء ووجود الاذى ووجود المستهزئين يجب الا يكون مانعا عن السيف الرسالة والبلاغ والانذار والاستمرار - [00:25:20](#)

اه طيب معنى اخر قريب مع من اخر قريب الله سبحانه وتعالى قال لنبيه انا كفيلاك مستهزئين طيب في معنى مهم جدا وهو معنى يمكن ان تجره الى المعاني التي الايات الاخرى التي وعد الله المؤمنين فيها بالنصر - [00:25:44](#)

الان الله يتكفل باية واضحة انا كفيلاك المستهزئين ومع ذلك يرشده الى الطريق الذي تكون به الكفاية فانا كفيلاك المستهزئين ليس معناه انه اه انتظر خلاص لن او وكان حقا علينا نصر المؤمنين - [00:26:08](#)

خلاص انا مؤمن حق لا حق لا ينصر المؤمنين انتهينا. لأ بعدها بايات قليلة ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين انه ترى من صور الكفاية التي سينزل الله بسببها كفايته عليك - [00:26:35](#)

ان تلجأ الى التسبيح بحمد الله والى السجود ففي ذلك معنى ينزل الله عليك به الكفاية على انه قد تكفل الله بذلك فهو يرد عن آ عن عرضه سبحانه وعن عرض النبي صلى الله عليه وسلم يكفيه والى اخره مما نعلم مما حصل في السيرة النبوية - [00:26:56](#)

اه طيب اذا اذا انت كمتبع للنبي صلى الله عليه وسلم ولو كنت تعتقد بما قال الله سبحانه وتعالى ان تنصروا الله ينصركم اه هناك اسباب تتخذها يكفيك الله بها - [00:27:21](#)

يكفيك الله بها. والكفاية هنا ليس مقصود فيها مجرد الكفاية الحسية وانما ايضا كفاية المعنوية طيب اه المعنى الفسيح في الصورة الذي يلفت الانتباه كثيرا وقد يكون بقدر الانفساح والسعة - [00:27:42](#)

الذي في ايات السماء والرياح والمستقدمين والمستأخرين ها كما تذهب بذهنك هناك الى السعة الى في انفساح اخر وانفساح اخر في السورة لا يقل سعة عن سعة السماوات والارض وهو انفساح الصدر - [00:28:08](#)

وانشراحه وطمأنينته بالايواء والاعتصام والتلجاء الى الله سبحانه وتعالى وهذا معنى لا يعلمه ولا يدركه ولا يفهمه الا المؤمنون المتوكلون على الله سبحانه وتعالى ولو قلت ما قلت من هنا الى ما شئت من الحديث - [00:28:37](#)

ان هناك بعض المعاني التي تتحقق للانسان المؤمن المتوكل المعتصم بالله سبحانه وتعالى التي يشاهد فيها ويلمس فيها هذه السعة والانفساح بعد ضيق الصدر والشدّة والحزن وو والى اخره وان هذا - [00:29:04](#)

معنى من المعاني التي هي اوسع بكثير بكثير من انفساح الصدر المحدود بالمؤنسات الدنيوية لو قلت ما شئت من هنا الى ما شئت عن هذا المعنى فلن يفهم لن يفهم - [00:29:23](#)

ولن يستوعب الا لمن كان عالما بالله متوكلا عليه معتصما به وقد عاش هذا المعنى قد عاش هذا المال لذلك انت تلمس هذي هذي الفسحة الكبيرة بعد قول الله ولقد نعلم انك يضيق - [00:29:40](#)

الان يضيق صدرك بما يقولون. تمام؟ ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون هذا الان انت عشت تعيش هذي هذي المعنى ايه فسبح

بحمد ربك وكن من الساجدين هذي الاية القصيرة - [00:30:00](#)

تفتح ضيق هذا الصدر وتحدث الانفراج بين جنبه حتى لا تكاد تبصر هذين الجنيين فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين هذا الانفساح هذا الانفساح المعنوي يحقق - [00:30:20](#)

يحقق معنى الجنة الدنيوية التي يتحدث عنها العباد العباد ولما يقول او حين يقول بعض العباد مساكين اهل الدنيا خرجوا منها ولم يذوقوا احلى ما فيها ترى هذا الكلام ممكن انت تأخذه وتضعه حالة وانتساب تقول ما شاء الله يعني تمام - [00:30:46](#)

وممكن تلقاها تغريدة في تويتر وتسوي لها في تويتر انه عبارة جميلة ممكن تقرأها في كتاب من كتب السلوك وتقول والله يا سلام يعني لم لم يذوقوا احلى ما فيها - [00:31:08](#)

وممكن تؤمن بها ايماناً حقيقياً صادقاً عميقاً. وانت تدرك ادراكاً تاماً ان من لم يعيش هذه المعاني وغادر هذه الدنيا قد غادرها ولم يذوق احلى ما فيها واجمل ما فيها - [00:31:20](#)

وهذا الذي تتحقق عنده هذه المعاني يسهل عليه ان يطبق قول الله سبحانه وتعالى الذي في هذه السورة لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم لان هذه المتعة - [00:31:39](#)

التي التي ترونها التي ترونها هي متعة اقل شيء يمكن ان تقوله فيها انها اقل شيء اقل شي انها محدودة وزائلة هذا اقل مكدر ومنغص له الاقل شيء نزاله و - [00:31:58](#)

محدودة تمام تريد ان تغوص اكثر اس وقل وفتش جوانب النقص التي تكون في الاستمتاع الدنيوي في الاخير هو استمتاع ناقص انت ناقص مما ينغص عليك هذا الاستمتاع ان تعلم انه زائل - [00:32:22](#)

تمام مجرد انك تعلم انه هذا زائل هذا ينغص عليك يعني انت تستمتع اقصى متعة في الدنيا تفكر طب هذا حثنتهي صح اه اقرأ في سورة الكهف ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً - [00:32:50](#)

قارنين فيها لا يبيغون عنها حولا تمام طيب انت تستمتع في هذه الحياة الدنيا بملذاتها يأتيك مرط وينغص عليك صح حتى الماء الذي تشربه يطلع لك مر في فمك - [00:33:12](#)

تمام ينغص عليك تضيق عليك الارض ما رحبت تذهب الى الجنة الله يقول لك لا يمسه فيها نصب وما هم منها بمخرجه تذهب الى الدنيا تعيش سعيداً في مجال في زاوية - [00:33:29](#)

ما لك دخل باحد ومبسوط يجيك اذى واحد سفيه يتكلم عليك واحد ظالم يتسلط عليك اه حتى لو كنت مثلاً ما استطاع انه يسلبك هذا الممتلك فعلى الاقل تسمع تسمع ما يؤذيكم وما يضررك يمكن انت عايش - [00:33:50](#)

في الاخير في ناس في المجتمع الذي فيه ما فيه تذهب الى الجنة لا يسمعون فيها لغوا ولا تأتي الا قليلاً تماماً سلاماً فهو نعيم من كل الاتجاهات وبكل الصور - [00:34:16](#)

تنظر الى ما يمكن ان يلجأ اليه الناس ويأمنون به او يأمنوا به في الدنيا نفس الشيء غير النعيم غير الملذات الان الكفاية والامان تجد انه كله نسبي كلاً الائتمان بسبب انتسابك الى سلطان او رئيس - [00:34:38](#)

ما اكثر ما رأينا تغير الأحوال وما اكثر ما في التاريخ من عبر رئيس اليوم يصبح مرؤوساً في الغد يكون في عز يصبح يمسي في عز ويصبح في ذل فهذا الالتجاء اليه التجاء الى نقص - [00:35:00](#)

الى غير مأمّن طيب تلتجأ الى من الى صديق تلتجئ الى اب الى ام الى كلها امان نسبي قد تؤوي الى شخص ويكون مأموناً حفيظاً الى اخره ثم يموت يموت اقل شي - [00:35:21](#)

لذلك الانفساح الذي يحصل هنا في السور لان الاعتصام هو بمن لا يموت بالحي ونحن الوارثون كل ما هذا كل ما على الارض هو الى الله سبحانه وتعالى طائر لذلك - [00:35:46](#)

هذه السورة اه فيها الانفساح بهذا المعنى في هنا انفتاح هذا المعنى مع انه فيها ذكر اذى المشركين وانك لمجنون قولهم انك لمجنون وشدة الانحطاط الذي كانوا فيه في قصة - [00:36:05](#)

قوم لوط والاستكبار الذي فيه ابليس. ونسينا في معنى الحفظ قول الله سبحانه قول الله سبحانه وتعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان هذا في معنى الحفظ ايضا في السورة. نعم - [00:36:24](#)

طب احنا دحين ليش قلنا الايات اللي في الجنة في سور اخرى ونسينا الاية اللي هنا اي نعم معليش لازم نرجع شوي اي انه عدم المنغصات في الجنة. جميل انت لازم تربط هذي بمعنى لا تمدن عينيك اذا ما متعنا به ازواج. تمام - [00:36:38](#)

قلوب اسلام امنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوان. اخوان احيانا الغل الذي في نفسك هو الذي ينغص عليك. صح صح ولا لا؟ حتى لو ما اذاك احد - [00:36:57](#)

احيانا مجرد وجود الغل في نفسك ينغص عليك تعرف كثير من الناس ينغص عليهم لمجرد ان يدركوا ان هناك من هو اكثر تنعما منهم في هذه الدنيا بس ما سوا لك شي - [00:37:10](#)

بس تشعر بالضيق وموجباته لهذا الغل والحسد كثيرة جدا. طيب في الجنة اه ونزعنا ما في صدورهم من غل ما في ما في حسد في الجنة. ما في لو اخذ اخوك بجوارك ما يأخذ ما تشعر حتى شعور حتى شعور له - [00:37:26](#)

بحسد او غل او اي شيء خلاص ما في. الجنة سلام على رسوم المتقابلين لا يمسه فيها نصب وما هم منها بمخرجين بينما هنا زائل ذرهم يأكل ويتمتع ويلهم ويلهم نماء فسوف - [00:37:46](#)

اه يعلمون. طيب ايش المعنى اللي كنا ذكرناه اخر شي بعدين رجعت الان هاي المعنى بدأت في تمام مم حقت اللواء اللواء التأويل ايوه الايواء انه انه اه لما الله سبحانه وتعالى يقول لنبيه عليه الصلاة والسلام - [00:38:08](#)

اه وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية. فاصفح الصفح الجميل ان ربك هو الخلاق العليم. ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواج منهم ولا تحزن عليهم - [00:38:33](#)

واخفض جناحك للمؤمنين وقل اني انا النذير المبين ها ثم يقول الله له فاصنع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفييناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلمون - [00:38:51](#)

ثم ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون هذي كل المقدمات ان يقول الله له فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين هذا الشعور التام بالكفاية - [00:39:09](#)

الشعور التام بالكفاية وبالاىواء الذي لا اه ينغص عليه معنى اه من معاني النقص او من معاني اه الزوال طيب السورة كما ذكرت تذكر ان المشركين ما عندهم شي لو ما تأتينا بالملائكة - [00:39:29](#)

ان كنت من الصادقين انك لمجنون اه يستهزئون هذا اللي عندهم استهزاء وهم مجرمون كذلك نسلكه في قلوب المجرمين وحتى لو رأوا الايات لو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لك قالوا انما - [00:39:51](#)

سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحور فهؤلاء هم ثم اه ابليس استكبر واه جنوده هم الذين يضلون وو الى اخره فهذا آآ يعني يعين كثيرا على الاعراض تنفيذ الاوامر التي في الصورة اعرض عن المشركين - [00:40:11](#)

اصفح الصفحة الجميل آآ انا كفييناك سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك. المعنى الذي يؤخذ من هذه المعاني التفصيلية كلها جيد هو ضرورة ان يكون لديك هم تعيش لاجله. ورسالة تسعى لتحقيقها - [00:40:32](#)

وهذي الرسالة يجب ان تكون عظيمة مبرهنة واسعة الافق ممتدة وان تشتغل عليها وان يكون لك من معاني الاستغناء ما يمكن ان تستغني به ولا يكن مشروعك في الحياة هو - [00:40:58](#)

اه تتبع المستهزئين تتبع المعرضين الانشغال بالآخرين تشتت القلب في اوديته لابد ان يكون عندك شيء انت تقوم به شيء انت تتمسك به وآآ ايضا من من جملة هذه المعاني اللامة في السورة هي انه - [00:41:21](#)

انه الداعي لابد له من زاد داعي لابد لهم زاد وانه هذا الزاد يتمثل بالاساس بالقرآن الكريم هذا في الاساس يتمثل في القرآن وانه هذا هو المصدر هذا هو المحرك - [00:41:42](#)

السجود زاد خاصة عند الازى تسبيح بحمد الله السجود. لذلك هذه التوجيهات وان كانت للنبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه

وسلم بشكل مباشر الا ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم يستأنسون - [00:42:00](#)

يستأنسون بها. هذه السورة فيها ان القرآن لا يستفيد منه كل احد. العبر لا يستفيد منها كل احد. انها لبسبيل مقيم واضحة هذي اثار اولئك القوم بسبيل مقيم واضحة في السبيل في الطريق يرونها وانكم لتمررون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون؟ جيد - [00:42:18](#)

وهذا القرآن كله يؤكد على هذا المعنى. انه ولذلك الانسان ترى هذا مؤنس هذا مؤنس انك حين ترى الحق ترى دلائله ثم ترى شدة الاعراض عنه وشدة التمسك بالباطل هم؟ انت يعني عندك مما يؤنسك - [00:42:38](#)

اه انه انه تعلم ان من الايات ان وجود الايات لا يعني وجود الهداية وان هناك موانع اخرى ومحركات اخرى هي التي تجعلهم يتمسكون بمثل هذا ساصرف عن اياتي الذين - [00:42:55](#)

يتكبرون في الارض بغير الحق ختاماً اه اذا مشيت في السورة من اولها تمر على الاستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم حفظ القرآن ثم تصعد الى السماء وتذهب الى الرياح والارض ثم تذهب الى قصة بداية الخلق ثم النار ثم الجنة ثم قصة ابراهيم ثم قصة لوب ثم -

[00:43:10](#)

ما ذكر ايات متتالية وسريعة آآ تشعر بالنهاية التي فيها نهاية هذا التتابع والانتقال وكأنها محطة الوصول محطة الوصول ومحطة

الامان ومحطة وضع الركاب ها فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين - [00:43:35](#)

تشعر تشعر انه السجود هنا اذا في معنى عميق في الاستقرار والطمأنينة بعد كل هذا واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الدعاة الى الله

المصلحون يحتاجون الى التأمل في هذه السورة - [00:44:04](#)

التمسك بوصاها الصدع بالحق تبليغ رسالة الاستغناء عدم النظر الى الدنيا عدم النظر الى ما متع به اصناف الناس ازواجهم في هذه

الحياة الدنيا التمسك التسبيح اللجوء الى الله سبحانه وتعالى - [00:44:20](#)

اه السجود ثم الثبات حتى الممات لان اليقين هنا معناه الموت واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فانا عبادتي وثباتي مستمر الى الانتقال

من هذه الدنيا هو يقين هو حق هو قطعي هو شيء - [00:44:39](#)

قاهر يأتي للجميع لا مفر عنه ولا مناص وانا عندي من العدة والزاد والنظر في آآ ما يتعلق بايماني بالله سبحانه وتعالى ما يكفيني لي

التمسك حتى الممات فهي سورة من السور المؤسسة للثبات - [00:45:01](#)

بمعنى الثبات حتى الممات. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:45:19](#)